الوسائط المتعددة في تطوير نموذج تعليم اللغة العربية:
بحث في المدرسة العالية الحكومية كليمنتان الجنوبية

Faisal Mubarak

Fakultas Tarbiyah dan Keguruan IAIN Antasari
Jl. A. Yani, KM. 4,5 Banjarmasin, Kalimantan Selatan, 70235
e-mail: mubarakseff1980@yahoo.com

Abstrak: Peran Multimedia dalam Pengembangan Pembelajaran Bahasa Arab: Studi pada Madrasah Aliyah Negeri di Kalimantan Selatan. Bahasa Arab merupakan salah satu mata pelajaran yang wajib diajarkan di sekolah agama mulai dari tingkat dasar sampai perguruan tinggi. Lamanya waktu yang dipergunakan dalam mempelajari bahasa Arab tidak berbanding lurus dengan kemampuan yang memadai. Penelitian ini menggunakan pendekatan penelitian dan pengembangan yang dilakukan pada 3 (tiga) Madrasah Aliyah Negeri yang ada di tiga kabupaten/ kota di Kalimantan Selatan. Penulis mengemukakan bahwa faktor penyebab rendahnya kualitas kemampuan bahasa Arab siswa yang dilatarbelakangi oleh materi yang abstrak, dan tidak disampaikan dengan pendekatan, model, metode, serta media pembelajaran yang kongkrit dan praktikal, dan persepsi negatif bahwa bahasa Arab sulit dipelajari. Salah satu cara yang yang dapat dikembangkan adalah dengan mengubah sistem pembelajaran konvensional menjadi pembelajaran yang lebih efektif dan efisien dengan memanfaatkan multimedia.

Abstract: The Role of Multimedia in Developing Arabic Teaching Models: A Study on Islamic Senior High School in South Kalimantan. Arabic is one of the prerequisite subjects taught in Islamic learning institution from the lower to. The graduates are expected to have basic ability in Arabic language both spoken and written. However, student's still have some difficulties in learning Arabic. This research was conducted in three Islamic High Schools in the three districts in South Kalimantan. This study use an approach research and development. This study reveals some of aspects which influence the low quality of student in using Arabic, they are the abstract material, which are not delivered by appropriate approaches, models or methods, it is not also supported by more concrete, and practical media for teaching. In addition, there is negative percept among student that Arabic language was difficult and complicated to learn. To solve this problem, it's necessary to develop the concept learning system more effective and efficient by using multimedia.

Keywords: model pembelajaran, bahasa Arab, multimedia, Kalimantan Selatan

www.manaraa.com

المقدمة

تعد اللغة العربية من أغزة اللغات مادة وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات، فهي لغة مليئة بالألفاظ والكلمات التي تناسب مدارك بنائها، وتقرر إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل المقررة في الجمعية العامة كما نص في قرار الأمم المتحدة[١]. تتفرع اللغة العربية فى المرحلة الأساسية إلى أنماط لغوية، وتدريبات، وقراءة وأناشيد، ومحفوظات، وأصبح من الضروري العمل على تيسير تعليم اللغة العربية فهي ليست لغة صعبة كما يعتقد بعض وإنما صعوبتها في الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها[٢].

مما لا شك فيه أن تعليم اللغة العربية في المدارس والجامعات واجهت مشكلات التي تعترض دون الوصول إلى الأهداف المرجوة، وهذه العقبات تتعلق بالجوانب الكثيرة منها ما يتعلق بالمادة وطرق تدريسها، وقد عبر عن هذا حسن شحاته" أن اللغة العربية مع تحظى به من مكانة بين المواد الدراسية في جميع مراحل التعليم، ومع أنها أداة التفكير والحياة، لأنها وسيلة الاتصال والتفاهم، ونقل التراث من جيل إلى جيل وفهم البيئة والسيطرة عليها عن طريق تبادل المعارف والنظريات والخبرات، ووسيلة تجميع أبناء الوطن على وحدة الفكر، والشعور، والقيم والمثل والتقاليد–مع ذلك كله ما يزال تحصيل للتلاميذ فيها دون المستوى المنشود. وقد تكون هناك أسباب متعددة لهذا القصور فيها، منها ما يتعلق بطبيعتها، ومناهجها، وكتبها، والازدواج بينها وبين العامية، وعدم الوصول إلى بناء علمي يعتمد عليه التدرج اللغوى، ويرتبط بمراحل النمو ارتباطا وثيقا. لكن من أهم الأسباب أيضا طرق تعليمها"[٣].

ومن الجدير بالذكر أن اللغة العربية في إندونسيا هي إحدى المواد الرسمية التي تدرس في جميع المستويات سواء كانت في المرحلة الإبتدائية، أو الثناوية، أو العالية، ولكنهم لم يحصلوا على ما حصلوا رغم أنهم قد درسوا طوال سنوات عديدة. والمدرس يعلمهم هذه اللغة النظريات

---

[١] محمود رشدي أحمد طعيمة، *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الإتجهات الحديثة* (القاهرة: دار الحلب، ١٩٨٣)، ص. ٣٥١.

[٢] عبد الكريم، *مدى توافر مهارات تكنولجيا التعليم لدي معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية* (الأردن: دون المطبع، ٢٠١٠)، ص. ٢.

[٣] عبد الله أحمد، *مذكرة في طرق تدريس اللغة العربية* (الرياض: جامعة محمد بن سعود، بدون سنة الطباعة)، ص. ٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والقواعد التي اعتبرها الطلابة أمر ممل، ومن جانب أخرى كفائة الطلبة في التكلم والتخاطب باللغة العربية لا زالت ضعيفة[٤].

وهذه الحقائق تظهر في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وكذلك بالجامعة. وذلك لأسباب كثيرة، يرى المربون أن هذا الفشل من العناصر الجسمية والذكاء والموقف والرغبة والمواهب والدافعية الناقصة. ويرى راضية أن أسباب هذا الفشل ترجع إلى العوامل الداخلية والخارجية. والعوامل الخارجية مثل عدم مساعدة البيئة الإجتماعية مثل نقصان الكفاءة اللغوية لدي المدرسين وعدم ملائمة المواد الدراسية أو لم يكن هناك الوسائل التعلمية الكافية[٥].

وحضور تكنولجيا في هذا العصر تسبب تغيرا سريعا في جميع نواحى الحياة في المجتمع لا سيما في مجال التعليم. ولا يمكن التخلص من وجودها حيث إن حاجة المدرسين لاستخدام التقنيات التربوية تزداد يوما بعد يوم بشكل كبير، وذلك لأنها تؤدي إلى إحداث التعلم، وجودة التدريس، وتوفير الوقت والمال، والجهد، وتجعل التعلم عملية مستمرة، حتى يتحقق ذلك على المعلم أن يكون فنيا متطورا، ممتلكا مهارات وكفايات واستراتجيات توظيف الأجهزة التعلمية ومواردها، لمساعداته في بلوغ الأهداف التعلمية بدرجة من الإتقان.

وإن عجز الطرائق التدرسية التقلدية عن تقديم المعلومات وعدم مواكبتها لتطورات العصر، وتزايد كمية المعلومات في الموضوع الواحد، أصبح من الصعب لأي كتاب مدرسي أن يتضمن الحقائق كافة في مرحلة تعلمية معينة، ونظرا للتقدم السريع لتكنولوجيا التعليم ، وما تحدثه من أثر في العملية التدرسية، ولأن تقنية أصبحت لا غنى عنها لتحقيق التنمية الشاملة، ولأن تحديث التعليم ينبغي أن ينطلق من قاعدة تطوير طرائق التدريس وأساليبه واستراتجياته، أصبح استخدام تكنولجيا التعليم وسيلة فعالة في تطوير هذه الطرق والأساليب والاستراتجيات، فيها يمكن الإسهام في زيادة استيعاب الطلبة للمناهج الدراسية، وبذلك لا بد من الإهتمام بتطوير وسائل تعلمية وتقنية حديثة لتعليم ناجح وخصوصا في برامج تعليم اللغة العربية وفك رموزها فلم يعد المعلم هو الوسيلة الوحيدة أو المصدر الوحيد للمعلومة.

إن كل تغيير في المجتمع يصاحبه بالضرورة تغيير في التربية بالمجتمع، فإدخال تكنولجيا التعليم وتبنيها بصورة رئيسية في مجال التربية والتعليم يعد أمرا ضروريا، إذا كان المطلوب الإلمام

---

[٤] نابيلا لوبيس، *قاموس مخاطبة بالعامية* (جاكرتا: ألواإندونسيا، ٢٠١٢)، ص. ٩.

[٥] أحمد أكرام، *منهاج تعليم اللغة العربية في مرحلة الجامعة* (جاكرتا: وزارة الشؤون الدينية، ١٩٩٩)، ص. ٧٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتواصل بالمعرفة ضمن الظروف والتطورات العصرية وهذا لا يقتصر على معرفة تكنولجيا في التربية[٦].

ومن المزايا التي ذكر أن للوسائل التعلمية لها أهمية كبيرة حيث إنها تجلب السرور للتلاميذ، وتجدد نشاطهم، وتحبب إليهم المدرسة، وإنها تصفي على الدرس حياة، بما يتطلبه استخدامها من الحركة والعمل، وإنها ترهف الحواس، وتدعوا إلى دقة الملاحظة، وتساعد على تثبيت الحقائق في أذهان التلاميذ، لأنهم أدركوها عن طريق الحواس المختلفة[٧].

فالتقنيات التعلمية هي ميدان تطبيقي للعلوم البشرية الحديثة واستثمارها في تحسين وتنمية البيئة وتطويرها وتجديدها وتقويمها حتى تتحقق الأهداف التعلمية المرجوة بفاعلية وكفاءة، فمهما وضحت الألفاظ لا يمكن إن تصل المعاني إلى الدارسين بااستخدام هذه الوسائط من أجل توضيحها، كما أنها تزيد من القدرة على الفهم وتؤدي إلى اكتساب المهارات، وتؤدي إلى تنمية قدرة الدارسين على التأمل ودقة الملاحظة والتدريب على أتباع أسلوب التفكير العلمي[٨].

التقدم والتطور في التكنولوجيا يؤثر على تطوير عملية التعلم والتعليم، ولإصلاح القصور والنقائص الموجودة في مجال التربية، ومن ضمن إصلاحات في هذا المجال هو تغيير عملية التعليم من الطريقة التقلدية التي استخدمه بعض المدارس حكومة أم أهلية إلى الطريقة الحديثة بااستخدام الوسائط والوسائل الموجودة في هذا العصر كالوسائط المتعددة، وذلك لحل المشاكل التي واجهتها عملية التعليم.

مفهوم الوسائط المتعددة

تتكون كلمة الوسائط المتعددة من كلمة (*multi*)، تعني المتعددة أو المتنوعة و(*media*)، تعني الوسائط أو الوسائل[٩]. إنها استخدام مجموعة من الوسائط الاتصال من الصوت (*audio*) أو الصور (*visual*)، أو فيلم أو فيديوا بصورة مدمجة ومتكاملة من أجل تحقيق فعالية في عملية التعليم.

---

[٦] محمد محمود، *تكنولجيا التعليم بين نظرية وتطبيق* (عمان: دار المشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص.٦١.

[٧] إبراهيم عبد الحليم، *الموجه الفني في اللغة العربية* (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣)، ص. ٤٣٢.

[٨] خير الله، *تكنولوجيا تعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري* (دون المكان:دار الوفاء للنشر والتوزيع منصورة، ١٩٨٩)، ص. ٥٣.

[٩] عبد الحافظ محمد سلمة، *تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها* (رياض: دار الخريج، دون السنة)، ص. ١٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأيضا أنها خليط من عناصر موضوعة ومتكاملة، وتتكون من مجموعة وسائط الاتصال المختلفة كالنصوص، والصور، والرسوم، والأفلام.

انطلاقا مما سبق فإن الوسائط المتعددة على شكل العموم هي مجموعة من أدوات الاتصال والعرض. قال ويوي لش (Vivi & Lachi) الوسائط المتعدد هي مزيج من وسائل الإعلام المختلفة، نراها حولنا في كل وقت، توضيح القصص يستخدم فيها النص والصور، ويستخدم الكارتون والرسوم المتحركة والصوت[١٠]. وننظر إلى الوسائط المتعددة من ناحية الحاسوب وعلى أنها خلط أكثر من وسيطة واحدة، ويعتبرها استخدام الوسائط المتعددة، سواء أكان عنصر هذه الوسيطة من الصوت، أم الصورة، أم النص، أم الفيديوا، أم غيرها.

عرفت المنظمة العربية للتربية بأن الوسائط المتعددة هي التكامل بين أكثر من وسيلة واحدة تكمل منها الأخرى عند العرض أو التدريس، ومن أمثلة المطبوعات، والفيديوا، والشرائح، والتسجيلة الصوتية، والحاسوب، والشفافات، والأفلام بأنواعها[١١]. هنا يعرف الباحثان أن الوسائط المتعددة لها علاقة بالوسائل التعليمية، وهي تكون بالتكامل بين عناصرها.

وأشار ماير (Mayer) إلى أن الوسائط المتعددة هي تقديم المعلومات بااستخدام الكلمات والصور، ويقصد بالكلمات الشكل الشفوى مثل النص المطبوع أو المنطوق، أما الصور فتأتي على شكل مرئى مثل الرسومات الجديدة كالصور الإيضاحية والخرائط والصور والرسوم البيانية، والرسومات الدينامية التي تشمل فيها صورا متحركة وفيديو[١٢]. ويعرف هنا أن تقديم الوسائط المتعددة له أشكال خاصة في تشغيل عناصرها.

وقد عرفها الفار أنها البرماجيات الحاسوبية التي تستخدم النصوص الكتابية، والصوت مثل الموسيقي، والغناء، والصورة مثل الرسومات، والخرائط، والصور الفوتوغرافية، والحركة مثل النصوص المتحركة، والرسومات المتحركة، والصور الكرتونية، وأفلام فيديوا، بأوقات مختلفة،

---

[10]Lach, Vivi, *Making Multimedia in the Classroom: A Teacher Guide* (Routledge Falmer, 2000), p. 2.

[١١] الضبيان، صالح، *منظومة الوسائط المتعددة في التعليم الرسمي: دراسة عربية، تحرير: مصطفي عبد السميع محمد* (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٩)، ص. ١٤٢.

[12]Mayer, Richard. E, *The Cambridge Handbook of Multimedia Learning* (UK: Cambridge Universty Press, 2005), p. 2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبشكل متتابع، ويطلب تنفيذ البرماجيات الحاسوبية التي تستخدم الوسائط المتعددة معالجا سريعا، وصفة تخزينية عالية[١٣].

فوجود الوسائط المتعددة ليس أمرا غاليا وتدور بالأشخاص المعينة وإنما تدور جميع الناس. فاللمدارس والجامعات لا بد من استخدام الوسائط المتعددة في عملية التعلم والتعليم وذلك ليكون التعليم فعالة ومشوقة عند الطلبة. وتغير حضارة الإنسان تؤدى إلى تغير نظام التعليم في المدرسة. منذ قرن عشرين ظهر المحاولة لتحرير بيئة المدرسة من طريقة التعليم التقليدية، حيث أن عملية التعليم تركز وتسيطر عليه المدرس فقط حتى تكون التعليم مملة وغير مشوقة لدى الطلبة.

نظرا لما سبق من مفهوم الوسائط المتعددة فإن لها عناصر عديدة، ومن أهم عناصر نذكرها فيما يلي:

النص (*Teks*) وهو المادة التعليمية التي تفرض على المتكلم بشكل مطبوع، ويعتبر استخدام النص التعليمي وحده أمرا غير مرغوب فيه، إلا أننا لا نستطيع الاستعناء عنه، وذلك لأهميته في توضيح المواد التي لا تعتمد على الصوت فقط، حيث إن بعض الطلبة يحتاجون لرؤية المعلومة على الشاشة لتثبتها أكثر، وكلما استخدمت صور معبرة، أو أصوات، أو موسيقي لكان هذا أفضل، وعند كتابة النص يجب الاهتمام بالمعنى أو المحتوى واستخدام الخطوط والألوان المناسبة، ويمكن كتابة النص في صورة قوائم أو على الصور نفسها أي نعدها بمثابة خلفية نكتب عليها، ويمكن استخدام الحركة أيضا مع النصوص لجذب الانتباة واهتمام الطلبة[١٤].

وقد أشار سيمي وإسماعيل إلى هذا العنصر، واتفقا في قولهما" لا يمكن التخيل برنامج الوسائط المتعددة دون نصوص مكتوبة، تظهر على هيئة فقرات منظمة على الشاشة، أو عناوين للأجزاء الرائسية على الشاشة أو تعريف المستخدم بأهداف البرنامج في صياغات منفردة مرقمة أو لإعطاء الإرشادات والتوجيهات للمس تخدم[١٥].

الصور والرسوم تشمل إمكانية عرض المخططات البيانية، والخرائط كذلك التعامل مع الصورة الثابتة والصور افوتوغرافية، ويتم إدخال الصور إلى الحاسب إما بالرسوم المتحركة

---

[١٣] الفار، إبراهيم عبد الوكيل، *الوسائط المتعددة التفاعلية* (مصر: طنطا، دون سنة)، ص. ٢١٠.

[١٤] حلية، محمد محمود، *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق* (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٨ م)، ص. ١٢١.

[١٥] شيمي، نادر، وسامح إسماعيل، *مقدمة في تقنية التعليم* (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ص. ٢٦٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بااستقطابعا من الكاميرا الرقمية مثلا أو الماسح الضوئي أو يتم ذلك باستخدامها مع استخدام برامج الرسوم المختلفة ويختلف هذه الرسوم في طريقة عملها وإنتاجها للرسوم[١٦].

الحركة: يرتبط هذا العنصر بعنصرى النص والصورة، بمعنى أن الحركة يجب أن تكون مطلوبة ومعبرة، حيث إن الصورة المتحركة أفضل وأكثر وقعا على نفس المتعلم من الصور الثابتة لأنها تزيد من الجاذبية والتشويق. وتجعل المتعلم أكثر تفاعلا مع التعليم[١٧].

الصوت، بتحويل الأصوات إلى إشارات رقمية يمكن إضافتها إلى أي برنامج على الحاسب، فيمكن الاستماع لتلاوة القرآن الكريم عبر الحاسب، ويمكن إضافة المؤثرات الصوتية للصور، وكذلك يمكن التحكم بتغير الأصوات فيمكن إدخال المعلومات أو البيانات إلى الحاسب بالتحدث بدلا من الطباعة[١٨].

الفيديوا: يؤدي الفيديوا دورا كبيرا مهما بوصفه عنصرا من عناصر الوسائط المتعددة، ويعطي إيحاء بالحركة الحيوية والصدقية أيضا، والتكنولوجيا الحديثة ساعدتنا على إدخال الفيديو إلى الحاسوب من أجل تكامل جميع عناصر: النص، والصورة والحركة، والصوت معا للحصول على وسائط أكثر فعالية في عمليتي التعليم والتعلم[١٩].

وأما النظرية في استخدام تعدد الوسائط تبنى على أساس اكتساب المعارف والمهارات، بحيث إن تغير المواقف والأفعال نيجة بين الخبرة الجديدة والخبرة السابقة. لقد صنف إدجار ديل (Edgar Dale) الوسائل التعليمية على أساس الخبرات التي تهيئها الوسائل في كتابه المشهور الطرق السمعية والبصرية في التدريس (*Audio Visual Method in Teaching*) وعرف نظريته بمخروط الخبرة (*Dale's Cone of Experience*) أن الخبرة تبدأ من الأشياء المحسوسة إلى الأشياء المجردة، وبعبارة أخرى يمكن أن نقول إن التعليم اكتسب من الخبرة المباشر[٢٠].

إن عرض المخروط هو عرض نطاق من الخبرات تتراوح بين الخبرة المباشرة والاتصال الرمزي. وقد بني المخروط على سلسلة تبدأ بالأشياء المحسوسة وتنتهي بالأشياء المجردة، واعتقد

---

[١٦] فودة، ألفت، *الحاسب الآلي واستخدامه في التعليم* (بيروت، دار الفكر بدون سنة الطباعة)، ص.٣٢١ – ٣٢٤.

[١٧] المرجع السابق، ص. ١٢١.

[١٨] المرجع السابق، ص. ٢٣١.

[١٩] المرجع السابق، ص. ١٢٢.

[٢٠] أزهر أرشاد، *الوسائل التعليمية* (جاكرتا: جرافندوا برسادا، ١٩٩٧ م)، ص. ١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ديل (Dale) أن الرموز والأفكار المجردة يمكن أن يفهمها المتعلم ويتذكرها بسهولة أكبر إذا كانت مبنية علي خبرات محسوسة. وقد وضع في قمة المخروط الخبرات المجردة كالرموز اللفظية والبصرية، وفي قاعدة المخروط الخبرات الملموسة الحسية الواقعية. وقام بترتيب الوسائل التعليمية الأخرى في هذا المخروط حسب قرب أو بعد الخبرات التي تهيءها من التجريد، أو الواقعية وليس حسب صعوبتها، أو سهولتها، أو أهميتها، أو أي معيار آخر.

منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة بالمدخل أو استراتيجيات البحث والتنمية *Reseach and Development* حيث إن خطوات البحث تقوم على المبادئ والأسس في البحث والتطوير التي قدمها بروغ و غال (Borg & Gall). وأما الأسباب التي تؤدي إلى اختيار هذا المنهاج وهي لتحصل على نظرية التعليم ولمحة عن الوضع الحالي لعملية التعلم والتعليم في المدرسة العالية، ومن جانب أخرى محاولة التطوير والتحصيل على نموذج تعليم اللغة العربية باستخدام تعدد الوسائط، وترجى من هذه الدراسة أن تستنتج نموذج التعليم المناسب بتطلبات وحاجات تعليم اللغة العربية كنموذج اختياري لحل المشاكل تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية. وهذا مناسبا بالأهداف والأغراض من البحث والتطوير وهو أن يحل المشاكل التي تحدث في مجال التعليم[٢١].

لقد قدم بروغ وغال بأن هناك عشرة خطوات في البحث والتطوير وهي البحث وجمع المعلومات، والتحطيط، وتطوير المنتج المبدئى، وإجراء اختبارات مبدئية، ومراجعة المنتج النهائى، والمجال الرئيسي للاختبار، والمراجعة والنشر والتنفيذ، وهذه كلها تستخلص على سبعة خطوات.

تطوير النموذج

تطوير نموذج التعليم باستخدام الوسائط المتعددة تناسب ببيئة المدرسة العالية الحكومية كاليمنتان الجنوبية، ففي هذا الفصل ستوضح الأحوال التي تتعلق بنموذج التعليم باستخدام الوسائط المتعددة، وكذلك خطواتها مع النموذج الأخير لتعليم اللغة العربية عبر الوسائط المتعددة.

---

[21] Borg, W.R & Gall, M.D. Gall, *Educational Research: An Introduction,* (New York: Longman, 1983), P. 45.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تهدف تطوير نموذج تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائط المتعددة لترقية فعالية التعليم، وكانت فعالية التعليم هي من إحدى سمات النموذج. فنموذج التعليم المطورة لمادة اللغة العربية تهدف لتصليح عملية التعلم والتعليم التي تختص في مهارة من المهارات الأربعة ألا وهي مهارة الكلام. وذلك نظرا بأن هذه المهارة لا تخلوا من المهارات الأخرى كمهارة الإستماع، والقراءة، وكذلك مهارة الكتابة. فتطوير هذه المهارة ستؤثر على مهارة أخرى.

ترتكز تطوير النموذج على مهارة الكلام إضافة إلى تطوير المفردات وعبارات أو الإصطلاحية التي استخدمت في بيئة المدرسة لتكوين البيئة الإتصالي. وطور هذا النموذج نظرا مع تناسب بيئة المدرسة وبرجوع أيضا إلى المنهاج الدراسي للغة العربية تبعا لوزارة الشؤون الدينية عام ٢٠٠٨. ومن خلال الإستبانة التي قدمت إلى ستين طالبا قالوا برغبتهم في تعلم مهارة الكلام، وكذلك المفردات التي قدمها الباحث بشكل العموم ولا يتقيد بالمنهاج الدراسي فقط، وإنما تتعلق المفردات بحياتهم اليومية، سواء كانت في المدرسة أم في البيت.

ظهرت نموذج التعليم باستخدام الوسائط المتعددة عام ١٩٩٠، وكان هذه النموذج تمتاز ببرامج كثيرة وتؤدي إلى تفاعلية التعلم والتعليم، وكلها تتكون من الصور، والصوت، والرسوم المتحركة التي نسميها بالوسائط المتعددة. وتمتاز الوسائط المتعددة بخصائص التي لا تملكها وسائط أخرى ومن ضمنها: أن الوسائط المتعددة تؤدي إلى تفاعلية التعلم والتعليم، وأنها منحت الفرصة للطلبة في تعيين الوضوع الدراسي، وأنها أيضا منحت التحكم في عملية التعلم والتعليم. ففي هذه الحالة فإن تطوير نموذج تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائط المتعددة هي من احدى ابتكارات في مجال التعليم وذلك لتقديم تعليم اللغة العربية بطريقة أحسن من قبلها، وكذلك لتسهيل المعلمين والمتعلمين في عملية التعلم والتعليم.

خطوات تطوير النموذج

ولتطوير نموذج التعليم، تجري الخطوات في هذا البحث ونذكره فيما يلي:

وهي دراسة المنهاج الدراسي، النظريات المناسبة بالتربية، وتعليم اللغة، وسيكولوجية التعلم، وأيضا نظريات التي تتعلق بتدريس الأدب، و تطوير الكتاب المدرسي باستخدام تعدد الوسائط، و تحقيق النموذج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنهاج الدراسي هو من لب عملية التعلم والتعليم، وكان له أثر مباشر في النتيجة التربوية. لقد نص القانون الدستوري رقم ٢٠ عام ٢٠٠٣ مادة واحدة والنص ١٩ تبين أن المنهاج الدراسي هو مجموعة من التخطيط والتدبير لتحقيق، والمادة، والكتاب المدرسي الذي تستخدم في نشاط عملية التعلم والتعليم لتحقيق الأهداف المرجوة.

والمنهاج الدراسي أحيانا يعبر كمثل جسد الإنسان أو الحيوان التي تتكون من عدة عناصر، ومن أهم عناصرها: أهداف، والمادة، والطريقة، وكذلك التقويم، وهذه العناصر تتعلق بعضها ببعض[٢٢]. وفي القانون الدستوري عند نظام التربية الوطنية رقم ٢٠، مادة ٣٧ تبين بأن المنهاج الدراسي في المدرسة العالية لا بد تتكون من: التربية الدينية، والتربية الوطنية، واللغة، وعلم الحساب، وعلم الطبيعة، وعلم الإجتماعي، وعلم الفن والثقافة، وعلم الرياضة، وكذلك تدريب المهارات. وفي المادة الأخرى مادة ٣٨ تبين أن المنهاج الدراسي في المرحلة الإبتدائية والعالية طور من قبل المدرسة أو من قبل الوزارة سواء كانت تحت وزارة التربية والتعليم أو الوزارة الشؤون الدينية.

هذا البحث تركز على مهارة الكلام التي تتكون من الحوار القصيرة وبالإضافة إلى المصطلاحات اليومية التي تستخدم لتكوين بيئة عربية، وذلك لطلبة الصف الثاني، وكان البحث يبدأ من بداية شهر يوليوا إلى نهاية شهر دسمبير. وبداية من ناحية الاختبار حتى تكون النموذج المرجوة، وكانت المادة مأخوذة من الموضوعات السابقة، تم تكوينها باستخدام الوسائط المتعددة التي تتكون من الصوت، والصور والأفلام المتحركة والباوربوينت.

تطوير مادة التعليم باستخدام الوسائط المتعددة

إن الخطوات في تطوير نموذج التعليم تقوم على تطوير مادة التعليم وذلك بجمع الموضوعات المختارة في تحقيق الأهداف المرجوة. ومن خلال تفاعلية الطلبة في الفصل وذلك باستخدام الحاسب الألي مع البرامج بوربينت. وكانت هذه مترتبة بعضها ببعض حسب النمو المعرفي. ولتطوير مادة التعليم بالتصرف على الموضوعات حسب المنهاج الدراسي مع الاهتمام بخلفية الطلبة والفروق الفردية كما ظهر في الاستطلاعات الأولى، وكانت المادة مكونة من الموضوعات والمفردات والعبارات المستخدمة في البيئة المدرسية.

---

[٢٢] سيوديه سوكماديناتا، *تطوير المنهاج الدراسي بين النظري والتطبيقي* (بندونج: رشدا كاريا، ٢٠٠١ م)، ص. ١٠٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعامل الطلبة من خلال الحاسب الآلي والشاشة موجهة للطلبة وجهاز عرض الكريستال السائل *LCD*، من حيث إن المعلومات محكوم على اختيارات حسب البرامج الموجودة، وهذا البرامج يقوم الطلبة بإجرائها في نشاط التعلم. وبرامج البوربينت تستخدم في الفصول الدراسي، وكذلك تدرس لدي الطلبة بأنفسهم، والغرض من ذلك هو تشويق الطلبة على تعلم اللغة العربية، وفي مجال أوسع، وكانت الطلبة باستطاعته أن ينتقل من موضوع إلى موضوع آخر مع وجود تنوع الوسائط كالصور، والأفلام، وكذلك الرسوم المتحركة.

ففي هذا الوجه تعرض أهم الأمور ومن ضمنها نذكرها فيما يلي: متطلبات لنشاط المدرس في تحقيق النموذج، متطلبات للوسائل والبيئة في تحقيق النموذج، ونشاط الطلبة وقدرتهم، مع تصميم لنموذج التعليم.

فنموذج التعليم المطورة في هذا البحث يطلب على مهارة المدرس في تخطيط عملية التعلم والتعليم، ففي هذا البحث ثلاثة خطوات التي لابد للمدرس، وهذه الخطوات فيما يلي:

الخطوة الأولى، تحديد أهداف التعليم، ولتحديد أهداف التعليم فإن المدرس لا بد بالرجوع إلى المنهاج الدراسي ومن جهة قدرة الطلبة فيما تتعلق بمعرفتهم لتطوير، وهذا لا بد من أهداف التدريس في تعليم اللغة باستخدام الوسائط المتعددة كالصور، والصوت، والرسوم المتحركة.

ثانيا: إختيار مادة التعليم، ومما لا يفوته المدرس في اختيار مادة التعليم لا بد من مراعة الفروق الفردية لدي الطلبة وكانت الكتاب المدرسي هو عنصر من عناصر المنهاج الدراسي، وتعتبر كالوعاء التي تمتليئها للطلبة، والمدرس هو الوسيلة في توصيل المعلومات إلى الطلبة.

ثالثا، اختبار المادة للطلبة على فعالية التعليم باستخدام الوسائط المتعددة لترقية مهارة الكلام لدى الطلبة، التي قام الباحث بتركيزها.

المتطلبات للوسائل والبيئة في تحقيق النموذج

للوسائل دور هام في تحقيق النموذج، حيث أن الوسائط المتعددة يحتاج إلى الآلات في دعم نشاط عملية التعلم والتعليم، ففي الاستطلاعات الأولى كما ذكرنا سابقا أن للوسائل في هذه المدارس لم تكن هناك المعوقات، حيث إن كل المدارس لديها الوسائط الكافية، وأما من ناحية البيئة المدرسية فإن لها تعلق في نجاح إنجاز نموذج التعليم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحقيق النموذج

التعليم هي العملية التي دار بين المعلم والمتعلم في إبداع عملية التعلم والتعليم الجيد والفعال، وتعتبر عملية التعليم الفعال إذا كان له التأثير في تغيير سلوك الطلبة. لقد نص القانون الدستوري في نظام التربوي الوطني عام ٢٠٠٣ مادة ١ رقم ٢٠ توضح بأن التعليم هو عملية التفاعل للطلبة في بيئة التعلم. بعبارة أخرى نقول بأن التعليم هو التفاعل الذي أجرى لمعلم لدي الطلبة في تحقيق الأهداف المرجوة.

انطلاقا مما سبق فإن للمعلم له دور كبير في تخطيط وتحقيق المنهاج الدراسي، وبعبارة أخرى نقول بأن نجاح تحقيق المنهاج الدراسي متعلق بنجاح المعلم في تحقيقها، وليس الكتاب المدرسي مجموعة من المعلومات فحسب وإنما هي إتحاد من المعلومات الشاملة.

ففي تخطيط المادة الدراسي يقوم المعلم بتحليلها وتطوير المادة حتى تكون المفهوم العامة المطورة وذلك نظرا أن المعلم هو الذي يعرف عن أحوال التعلم والتعليم بتمامها، وبيد المعلم كانت نظرية التعليم حققت في تقديم الدروس، ومن جانب أخرى دور المعلم في تطوير المادة الدراسية باستخدام الوسائط المتعددة شيء ضروري ومهم. وإذا أردنا أن نتكلم دور المعلم في استخدام التقنية الحديثة فهناك قلق في تغيير مواقف المعلم، وهذا القلق ظهر في بداية وجود الحاسب الآلي من حيث أن وجود التقنية الحديثة ستبدل الموارد البشرية.

عملية التعلم والتعليم هي عملية التواصل بين المعلم والمتعلم، حيث إن الطلبة يتفاعل مع الكتاب المدرسي عبر الوسائط المتعددة، فيدرس الطلبة المواد الدراسية من خلال القرص أو بوربوينات، وكان هذا يؤدي الطلبة إلى تعلم فردي وله الحرية في التحكم على الحاسب الآلي، وبهذا يتفاعل الطلبة بتمثيل الحوارات عبر الصور والأفلام والصوت والرسوم المتحركة التي تتصل بجهاز الكريستال السائل.

فمادة دراسية هي احدى العناصر في نظام التعليم المتعلق بالمعارف، والمهارات. فمادة دراسية لها دور هام لمساعدة الطلبة في تحقيق الأهداف المرجوة. وتشعر الطلبة حاليا بصعوبة حيث إن المفردات لم تكن واقعيا والحوار المطول وعدم تشويق المادة. وأما التحليل حول تحقيق نموذج التعليم عبر الوسائط المتعددة في المدرسة العالية الحكومية كاليمنتان الجنوبية فتكون مرجعا في دعم تعليم اللغة العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتيجة لتجربة النموذج

فتصميم نموذج التعليم المطور يشتمل على: الأهداف، والمادة، والخطوات، والتقويم، وأما الأهداف المرجوة التي تهدف لتحقيق نموذج التعليم فتوجه لترقية مهارة الكلام.

وأما المواد المطورة في النموذج فمأخوذة من الموضوعات تبعا لمنهاج دراسي في اللغة العربية فصل ١١ في المدرسة العالية. نقل المادة من عدة كتب اللغة العربية التي تشتمل على المفردات والحوار القصير عبر تعدد الوسائط وذلك للأغراض كثيرة منها: ممارسة الطلبة على نطق المفردات والكلمات نطقا صحيحا، وذلك بالاستماع والتكرار، توضيح النصوص بالصور والأفلام المتحركة، توضيح الكلمات والجمل عبر الأفلام، توضيح المعاني المجردة بالصور والأفلام.

ومن خلال استخدام الوسائط المتعددة في تطوير نموذج التعليم تشير إلى وجود ترقية الطلبة. ومما يدل على هذا أن درجة التي حصلها الطلبة في التجربة الأولى تدل أن المعدل حوالي ٦٤.٥ مع الدلالة ٢.٦٨٥. والتجربة الثانية ترتقي إلى ٧١.٧ مع الدلالة ٣.٨٣١. وأما التجربة الثالثة فحوالي ٨٤.٧ مع الدلالة ٤.٠٢٩. وفي النتائج السابقة تشير إلى وجود الترقية فيما أنجزه الطلبة.

ولنعرف حول تفاعلية الطلبة في تحقيق نموذج التعليمية لترقية مهارة الطلبة على التكلم والتخاطب باللغة العربية أجريت التثبيت. وتفاعلية النموذج ننظر من خلال تنفيذها، ويتبين أن نموذج التعليم المطور في هذا البحث تشير إلى تحسين الوضع تعليم اللغة العربية.

الخاتمة

بعد ما ذكر سابقا عن الوسائط المتعددة في تطوير نموذج تعليم اللغة العربية توصلنا إلى نتائج مهمة كالتالي:

تستخدم طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية وذلك نظرا أن الكتاب الدراسي تبنى على أساس القواعد أو النحو، وأغلب الطلبة يقولون بعدم رغبتهم في تعلم اللغة العربية لصعوبتها وعدم التشويق. وكذلك المادة تدرس بطريقة واحدة وليست بعدة طرق ولم يكن التعليم على الأهداف المرجوة.

تصميم التعليم المطور تتكون من عدة عناصر وهي الهدف، والمادة، والطريقة، والوسيلة مع التقويم. ولكل هذه العناصر لها خصائص معينة في دعم نجاح عملية التعلم والتعليم. والغرض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من هذا القدرة على المفردات وترقية مهارة الكلام. والمادة الدراسية مكونة من بوربوينت التي تشتمل على الصور، والرسوم المتحركة مع الصوت من الناطق الأصلي مع الاهتمام بالفروق الفردية لدي الطلبة. وكان دور المعلم توجه في إرشاد الطلبة. وأما من ناحية طرق التدريس فإنها متنوعة تبعا لمادة دراسية مع إتاحة الفرصة للطلبة في تطبيق المادة. ومن ناحية التقويم فإنه تقدم بعد فراغ كل درس.

هناك العناصر في تحقيق نموذج تعليم اللغة العربية وهي: أولا. شرح خطوات نموذج تعليم اللغة العربية باستخدام تعدد الوسائط مع توضيح المادة وكذلك الموضوعات. ثانيا. تقديم المادة عبر الوسائط المتعددة يتكون على النشاطات كإجراء القرص، والمشاهدة، والاستماع، ونطق الألفاظ. ثالثا. التعمق في المادة مع إتاحة الفرصة للطلبة. رابعا. الختام التي تتكون على نتيجة التعليم مشتملا على نتيجة المهارات. ومن خلال عملية التعلم والتعليم يتبين أن نموذج التعليم المطور يمتلك المميزات في ترقية مهارة الطلبة، وكانت المادة التي قدمت بالصور والرسوم المتحركة تساعد الطلبة في تذكير المفردات وتطبيقها داخل الفصل. ومن جانب آخر تشجيع الطلبة على تعلم اللغة العربية. لقد أثبت التجربة بأن نموذج تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائط المتعددة أكثر تفاعلا من تعليم اللغة العربية السابقة، ومما يؤيد على هذا ما جرى بين مجموعتين وهي مجموعة تجربية ومجموعة متابعة التي تبين على أن المجموعة التجربية أفضل بكثير من المجموعة المتابعة. فهناك العوامل التي تؤثر في إنجاز النموذج ونذكرها فيما يلي:

الدعامة

لقد تطور الزمان بحضور التقنية الحديثة وكلها تسهل في تطوير المادة باستخدام الوسائط المتعددة، الحماسة في التجديد باستخدام تعدد الوسائط، أغلب الطلبة في المدرسة الثانوية الحكومية متعودين على استخدام تعدد الحاسب الآلي مع استخدام الشبكة العنكبوتية، والفيديوا وأدوات أخرى من التقنية الحديثة. المعوقات مع قلة اهتمام الباحثين في تطوير الدراسة فيما تتعلق بالتكنولوجيا التعليم، عدم وجود الغرفة المجهزة بالتقنية الحديثة في كل فصل، وقلة عدد المدرسين القادرين على استخدام التقنية الحديثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر

أحمد أكرام. *منهاج تعليم اللغة العربية في مرحلة الجامعة*. جاكرتا: وزارة الشؤون الدينية، ١٩٩٧ م.

أحمد طعيمة، رشدي. *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*. إسيسكو.١٩٨٩ .

أزهر أرشاد. *الوسائل التعليمية*. جاكرتا: جرافندوا برسادا. ١٩٩٧ م.

عبد الحليم، إبراهيم. *الموجة الفني في اللغة العربية*. بيروت: المؤسسة الرسالة.١٩٨٣ م.

عبد الكريم. *مدى توافر مهارات تكنولوجيا التعليم لدى معلمى اللغة العربية في المرحلة الأساسية*. الأردن: دون المطبع.٢٠١٠ م.

عبد الله أحمد. مذكرة في طرق تدريس اللغة العربية. الرياض المملكة العربية السعودية: جامعة محمد بن سعود. ١٩٩٧م.

خيرالله. تكنولوجيا تعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري.منصورة: دار الوفاء للنشر والتوزيع. ١٩٨٩م.

محمد، محمود. تكنولوجيا التعليم بين نظرية وتطبيق. عمان: دار المشيرة للنشر والتوزيع. ٢٠٠٧ م.

سلامة. عبد الحافظ محمد. تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها. الرياض الملكة العربية السعودية: دارالخريج. ١٩٨٧ م.

سيوديه سوكماديناتا. تطوير المنهاج الدراسي بين النظري والتطبيقي. بندونج: رشدا كاريا. ٢٠٠١ م.

الضبيان، صالح. منظومة الوسائط المتعددة في التعليم الرسمي: دراسة عربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر. ١٩٩٩ م.

فودة، ألفت. الحاسب الآلي واستخدامه في التعليم. الرياض: مطبعة هلا. ٢٠٠٢ م.

الفار. إبراهيم عبد الوكيل. الوسائط المتعددة التفاعلية. مصر: طنطا. دون سنة.

نابيلا لوبيس. قاموس المخاطبة بالعامية. جاكرتا: ألواإندونسيا، ٢٠١٢ م.

Lach, Vivi. *Making Multimedia in the Classroom: A Teacher Guide.* Routlede Falmer, *2000.*

Mayer, Richard. E. *The Cambridge Handbook of Multimedia Learning*. UK: Cambridge University Press, 2005.

Borg, W.R & Gall, M.D. *Educational Research: An Introduction.* New York: Longman, 1983.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com